



# النمو السكاني وأثرها في استعمالات الأرض (الخدمية والترفيهية) لمدينة خانقين للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١

أ.د. جمعه علي داي

juma.ali@garmian.edu.krd

م.م. احمد شمس الله سيف الله

Ahmed.shamsulla@garmian.edu.krd

قسم / الجغرافية/ كلية اللغات والعلوم الانسانية/ جامعة گهريمان- العرق

## پوخته

بعد تغير المشهد السياسي وبروز المدينة كقطب جاذب للسكان وزيادة حجم سكانها , تطورت مساحة هذا الاستعمال بشكل كبير , حتى بلغت مساحتها في عام ٢٠٢١ (١٨٦ هكتار<sup>٢</sup>) , وبزيادة مقدارها (١٢٦ هكتار<sup>٢</sup>) عن عام ١٩٩٧ , وبنسبة (٩,٧%) من مساحة المدينة المعمورة و (٣,٦%) من مساحة المدينة الكلية , ويعود سبب هذه الزيادة الكبيرة الى فتح مؤسسات خدمية تابعة لحكومة إقليم كوردستان بعد عام ٢٠٠٣ في مجال الخدمات التعليمية ( كافة المراحل التعليمية من رياض الاطفال الى التعليم العالي ) , بالإضافة الى فتح دوائر ادارية أسوة بدوائر حكومة المركز , بالإضافة الى زيادة مساحة الخدمات الصحية من خلال إنشاء المراكز الصحية في بعض الأحياء السكنية وخاصة في ضاحية المدينة . فقد بلغ حجم التغيير المساحي للاستعمال الخدمي خلال المدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١ (+٦٧,٧%).

أما بالنسبة الى استعمالات الارض الترفيهية أقتراح المخططون أن لا تقل نسبتها في المدينة عن ١٠% من مساحة المدينة المعمورة , فيظهر أن هناك اختلافات جوهرية بين مدن العالم إذ تتدن المساحة في المدن العراقية على الرغم من أنها مخطط في التصميم الأساسي إلا أن المساحات الخضراء أهملت وأتتبعها بشكل عشوائي استعمالات أخرى كالسكنية والتجارية. وحظيت استعمالات الارض الترفيهية في مدينة خانقين مساحة (١٠ هكتار<sup>٢</sup>) لعام ١٩٩٧ وبنسبة (١,٤%) من مساحة المدينة المعمورة و(٠,٥%) من مساحة المدينة الكلية , في حين ازدادت مساحتها بعد عام ٢٠٠٥ نتيجة زيادة حجم سكان المدينة من خلال عودة سكان المدينة الاصليين المرحلين سابقا فضلا عن المهجرين من مناطق أخرى خلال مدة الدراسة حتى بلغ عدد سكانها عام ٢٠٢١ (٨٠٢٠٧) نسمة وبمعدل نمو (٤,٣%) , وفي عام ٢٠١٠ بلغ مساحتها (٣٠ هكتار<sup>٢</sup>) بزيادة مقدارها (٢٠ هكتار<sup>٢</sup>) عن المساحة السابقة وبنسبة (٢,٧%) من المساحة المعمورة و (١,٤%) من مساحتها الكلية , أما في عام ٢٠٢١ فتوسعت مساحتها بشكل قليل وبلغت (٣٢,٦ هكتار<sup>٢</sup>) وبزيادة قدرها (٢,٦ هكتار<sup>٢</sup>) وبنسب (١,٧%) من المساحة المعمورة و (٠,٦%) من مساحة المدينة الكلية .

Received: 12/6/2023

Accepted: 20/7/2023



## مقدمة

تعتبر الاستعمالات الخدمية من العناصر المهمة في المدينة لأنها تقدم خدماتها لمجتمع المدينة وإقليمها , وهي تؤثر بصورة مباشرة على المدينة فكما كانت هذه الخدمات التي تقدمها الى سكان المدينة جيدة أدت المدينة بذلك وظائفها المختلفة بصورة جيدة , وتشمل استعمالات الارض الخدمية في المدينة (الصحية , التعليمية , الادارية , والدينية ) , إذ تعتبر المدينة من المدن التي تمتلك إرثاً خدمياً في المجالات الاجتماعية المختلفة عبر مراحلها المختلفة لتصبح من أوائل المدن على مستوى العراق بأثناء اول مدرسة فيها وهي مدرسة علياوة عام ١٨٨٨ في العهد العثماني , حيث كانت تتمركز في المدينة خدمات مجتمعية أخرى مثل البريد والشرطة والمحكمة ودور العبادة وسرايا الحكم , لتعطي المدينة أساسها التاريخي و الحضاري.

ازدادت أهمية استعمالات الارض الترفيهية في المدن, وبدأت تشكل جوانب أساسية وجوهرية في حياة المدن الحديثة , فمع النمو السريع للمدن وتطور أعداد سكانها وتوسع مساحتها , يتزايد الضغط باستمرار على الخدمات الحضرية المتنوعة , وتشغل الخدمات الترفيهية جوانب من حياة المدن لأنها يقوم بمثابة الرئاس التي يتنفس من خلالها السكان والمجتمعات التي يلجأ إليها بحثاً عن أماكن هادئة ممتعة بعيداً عن ضجيج حياة المدن وضجيج حركاتها اليومية وارتباطها المعقد .

## مشكلة البحث

هل أثر النمو السكاني في التغير المساحي لاستعمالات الأرض (الخدمية والترفيهية) في المدينة , وما حجم التغيرات المساحية لها.

## فرضية البحث

تطورت حجم سكان المدينة بعد ٢٠٠٣ من خلال المتغيرات السياسية التي شهدتها المدينة مما أثرت في زيادة معدلات النمو السكاني عن طريق الزيادة الطبيعية وعامل الهجرة الى المدينة , وازدادت المساحة المخصصة لاستعمالات الأرض (الخدمية والترفيهية) في المدينة بالمقارنة مع مساحتها لعام ١٩٩٧ على أثر النمو السكاني والذي كانت له دوراً أساسياً في بروز التغيرات لتلك الاستعمالات بتغير مساحي موجب .

## هدف البحث

يهدف البحث الى تحليل حالة النمو السكاني وأثرها في تطور حجم سكان المدينة وتباين معدلات النمو خلال مدة الدراسة ١٩٩٧ - ٢٠٢١ , مما غيرت من مساحتها سواء كان ذلك تغيراً مساحياً موجباً أو سالباً.

## حدود الدراسة

الحدود المكانية : تتمثل الحدود المكانية لمدينة خانقين البالغة مساحتها (٣٥كم<sup>2</sup>) والتغيرات التي طرأت عليها بعد ٢٠٠٣ ليصبح مساحتها (٥٢كم<sup>2</sup>) , الواقعة بين دائرتي عرض (٣٠° , ٢٤°-٣٤° , ٣٠°-٣٤° , ١٨°- ) شمالاً , وخطي طول (٣٠° , ٢٦°-٤٥° , ٣٠° , ٢٠°-٤٥° ) شرقاً , تحدها من الشمال قرية مبارك ومن الجنوب الطريق المؤدي الى نفط خانة والشارع الدولي العام , ومن الشرق الشارع الدولي المفتوح وسد الوند .



## الحدود الزمانية

تمثلت بمدة الدراسة المحصورة بين عامي ١٩٩٧ - ٢٠٢١ وتشخيص التغييرات الديموغرافية و المساحية الحاصلة للاستعمالات ( الخدمية والترفيهية ) خلال تلك المدة .

أولا / نمو سكان المدينة للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١

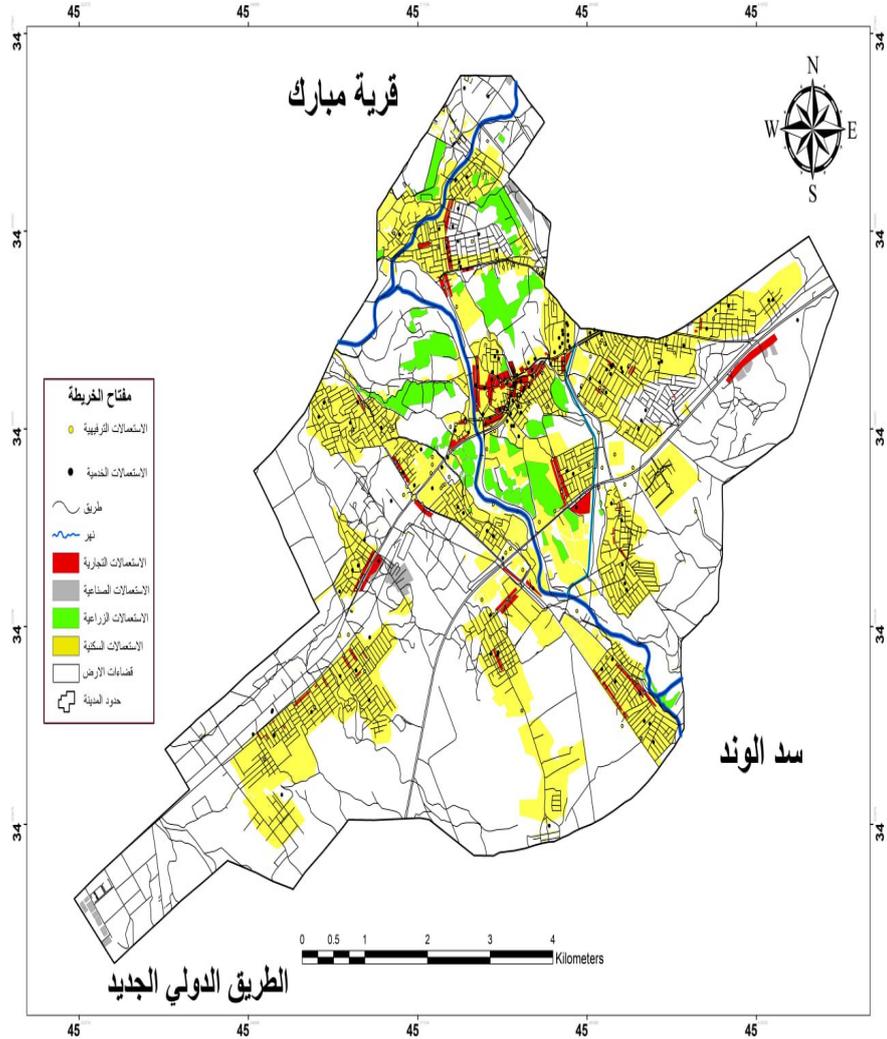
يعد النمو السكاني من المواضيع المهمة في الوقت الحاضر لأنه اصبح يمثل تحديا للبشرية لاسيما في الدول النامية والنمو السكاني يدل على الزيادة او النقصان في حجم السكان(السعدي ,٢٠٠٠,ص٢٧) , وتساعد دراسة النمو السكاني في الكشف عن احتمالية حدوث مشكلة بيئية واقتصادية واجتماعية في مناطق معينة من المجتمع مثل التلوث والازدحام وما يترتب عليه من مشكلات مثل ارتفاع أمط الاراضي والمسكن والبطالة والزحف العمراني على المناطق الزراعية , وهو بالتالي يعطي انذارا مبكرا لمتخذي القرار أو المخططين لإعداد سياسات واجراءات وقائية لتفادي حدوث تلك المشكلات(سمحة,٢٠٠٩,ص٢٠٨), وأن دراسة تغير السكان وادماجهم في الاستراتيجيات والخطط التنموية على قدر كبير من الاهمية كونها تعطي صورة واضحة عن حالة السكان الانية وتحديد اتجاهاتهم المستقبلية(الشمري,٢٠١٨,ص٧٦). مما يجعل البعض ينظرون الى النمو السكاني في هذه الحالة على أنه أزمة سكانية أو انفجار سكاني(سمحة,٢٠٠٩,ص٢٠٧).

طرأت على سكان المدينة تغيرات سريعة وكبيرة بعد عام ٢٠٠٣ حتى بلغ عدد سكانها (٥٠٦٧٦) نسمة لعام ٢٠١٠ ومعدل نمو قدره ( ٤,٩ %) وبفارق ( ٢١٣١٦ ) نسمة عن تعداد ١٩٩٧ , واصبحت عدد سكانها عام ٢٠٢١ ( ٨٠٢٠٧ ) نسمة ومعدل نمو قدره ( ٤,٥ %) وبزيادة قدرها ( ٢٩٥٣١ ) نسمة عن عام ٢٠١٠ , وعند تحليل هذا الرقم نجد ان سكانها تضاعف فعلا وهذه الزيادة ناجمة عن الهجرة المعاكسة لسكانها الأصليين الذين تم تهجيرهم سابقا , فضلا عن اعداد كبيرة من سكان المناطق الأخرى من محافظة ديالى بالإضافة الى بغداد بسبب تردي الاوضاع الامنية في فترة من الفترات , لذا اصبحت المدينة منطقة جذب سكان بعد ما كانت منطقة طرد للسكان , وأن هذه الزيادة انعكست على واقع حال المدينة من خلال تغير في مساحة استعمالات الارض الحضرية بشكل عام والخدمية والترفيهية خاصة وتطورها العمراني السريع والتوسع المساحي . ويمكن تفسير هذه الزيادة الكبيرة في



خريطة (١)

حدود منطقة الدراسة



المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على: ١- مديرية بلدية خانقين قسم المساحة, خريطة التصميم الأساس الجديد لعام ٢٠١٣. ٢- استخدام برنامج (GIS-١٠٨), وبرنامج (OPEN STREET MAP).

حجم السكان الى الهجرة المتواصلة للمدينة وخاصة بعد عام ٢٠٠٦ نتيجة تردي الاوضاع الامنية في اغلب مدن محافظة ديالى وخاصة مدينة بعقوبة وشهربان وناحيتي قزلبات وجلولاء التابعتين الى قضاء خانقين مما لجأ سكان هذه المدن الى مدينة خانقين بصفة مؤقتة الى حين استتباب الامن في مناطقهم وحتى في العاصمة بغداد جاءوا الى المدينة , ألا ان اغلب المهاجرين الى المدينة لم يعودوا الى مدنهم بعد استقرار الأوضاع الأمنية فيها والسبب يعود الى أنهم وجدوا في المدينة اجواء مناسبة لاستقرارهم ومواصلة حياتهم العملية بشكل يخدم مصالحهم اكثر من مناطق سكنهم الأصلية. ينظر جدول (١).

وبعدها استقبلت المدينة موجة أخرى من المهاجرين وبالتحديد في عام ٢٠١٤ نتيجة لسيطرة الجماعات الارهابية على مناطقهم وخاصة ناحيتي جلولاء وقزلبات وشهربان , وهذه الهجرة تختلف عن الهجرة السابقة كونها



اجبارية وقسرية شملت مختلف القوميات والطوائف في تلك المدن , ومن خلالها استقبلت المدينة اعداد كبيرة من السكان بعضهم سكنوا داخل المدينة أو في الاحياء السكنية في اطراف المدينة ممن لديهم امكانية مادية جيدة , والبعض الآخر تم انشاء مخيم لإيوائهم كـ مخيم النازحين قرب (سد الوند) , وبعد سيطرة الدولة على مناطقهم وتحريرها ومع ذلك لم يعد أغلب سكانها الى مدنهم الأصلية , وأن اعداد السكان الذين استقروا في المدينة اكثر من اعدادها في الهجرة السابقة , حيث وجدوا في المدينة موضع استقرار لهم ومعظم هؤلاء يعملون في الحرف التجارية والصناعية .

لقد انعكس الزيادات السكانية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢١) على التوسع في مساحة استعمالات الارض (الخدمية والترفيهية من جهة ومساحة المدينة من جهة أخرى , وأن مثل هذه الزيادة تزيد من العبء على امكانات المدينة وفي المجالات سواء الخدمية منها أو التنظيمية , أذن هنا لابد أن يدرس مثل هذه الحالة حيث تضع الجهات المسؤولة الخطط المستقبلية لكيفية استيعاب الاعداد السكانية مستقبلا وخاصة في مجالات استعمالات الارض الحضرية بكافة اصنافها .

جدول (١)

( عدد السكان , الزيادة المطلقة , معدلات النمو ) للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١

ت	المدة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	معدل النمو%
		(1)		
1	2010 - 1997	50676	21316	4.9
2	2014 - 2010	58590	7914	3.7
3	2021 - 2014	80207	21617 (*)	4.5 (**)

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على : (١)وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء, نتائج التعدادات والتقديرات السكانية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢١) , تعداد ١٩٩٧ , بيانات منشورة. (\* الزيادة المطلقة = عدد السكان في التعداد اللاحق - عدد السكان في التعداد السابق. (\*\* من عمل الباحث بالاعتماد على: , مصدر سابق.

$$R = \left( \sqrt[t]{\frac{p_1}{p_0}} - 1 \right) \times 100$$

## ثانيا/ الهجرة الداخلية الى المدينة:

انعكس الهجرة الداخلية على حجم و نمو سكان المدينة بعد عام ٢٠٠٤ اذ نلاحظ بداية حركة الوافدين جاءت بسبب التغيرات التي حصلت بعد عام ٢٠٠٣ وعودة السكان المرحلين في السنوات السابقة الى المدينة, وتسمى هذه الهجرة بـ (الهجرة العائدة - Return migration) وهي تمثل المهاجرين الذين عادوا الى منطقتهم الاصلية بعد أن كانوا مقيمين في منطقة أخرى رحلوا إليها في السابق الى مناطق وسط وجنوب البلاد ونتيجة لتحسن الاوضاع وتغير النظام السياسي وأنهاء الحكم السابق للعراق قام اغلب السكان المرحلين آنذاك بالعودة والهجرة الى المدينة , حيث بلغ عدد الوافدين (٦٢٩٦) نسمة خلال المدة ٢٠٠٣-٢٠١٠ وبعدها استمرت الحراك السكاني نحو المدينة نتيجة لتردي الاوضاع الأمنية في بعض المحافظات وسوء الاستقرار لجأ بعض سكانها الى مدينة خانقين , ففي هذه الحالة تسمى هذه الهجرة بـ (الهجرة القهرية - Compulsive migration) , فأن المهاجر



له الحق في أن يبقى أو يهاجر ولكنه إذا رغب في البقاء فإنه يجب أن يخضع لنظام الجهة التي يرغب في البقاء فيها (سهاونة، ٢٠٠٩، ص ١٦٧) ، وبسبب عامل الجذب من خلال قرب المسافة بينها وبين مناطقهم الاصلية، اضافة الى أن المدينة تمتاز بالاستقرار الامني اضافة الى العامل الاجتماعي والثقافي لأنها منطقة فيها تعدد قوميات ومذاهب كانت بيئة ملائمة لهؤلاء المهاجرين من كافة القوميات والطوائف ، وبلغت حجم الهجرة فيها للمدة ٢٠١٠ - ٢٠١٤ حوالي (١٧١٨) نسمة . ينظر جدول (٢)

وقد حظيت مدينة خانقين بعدد كبير من المهاجرين (النازحين) من مختلف المناطق سواء في المحافظات الساخنة أو المدن المجاورة لها ، حيث بلغ مجموع عدد النازحين بعد عام ٢٠١٤ (٩٠٩٥) مهاجرا غالبيتهم من مدن محافظة ديالى التي سقطت بأيدي الجماعات الارهابية (داعش) وفي مقدمتهم مدينة جلولاء حيث احتلت المرتبة الأولى من حيث عدد النازحين وبلغت (٢٣٦٤) مهاجرا وبنسبة

جدول (٢)

معدلات النمو بـ ( الزيادة الطبيعية والميكانيكية ) للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١

ت	المدة	معدلات النمو (%) (بالزيادة لطبيعية)	معدلات النمو (بالزيادة) الميكانيكية	الزيادة (%)
1	2010 - 1997	70.5	29.5	100
2	2014 - 2010	78.3	21.7	100
3	(1)2021 - 2014	57.9	42.1	100

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على : بيانات وزارة الهجرة والمهجرين ، دائرة الهجرة والمهجرين ، فرع خانقين ، لعام ، ٢٠٢١ .

(٩٠,٢٥%) من مجموع المهاجرين البالغ (٩٠٩٥) مهاجرا ، والسبب يعود الى قرب ناحية جلولاء من مدينة خانقين والثانية أن نسبة كبيرة من هؤلاء النازحون هم من القومية الكوردية فكانت المدينة المستقبلية بيئة مناسبة لهم حيث استقر غالبيتهم داخل المدينة وسرعان ما وجدوا الفرصة للاستقرار فيها وإيجاد فرص العمل لهم سواء في المجال الوظيفي الإداري لأن المدينة تمتلك ملاكات تعود الى حكومتي الاقليم والمركز وبذلك نجد أنه ليس هناك مشكلة في اداء وظيفتهم في المدينة ، بينما نجد أن اغلب النازحين الى مناطق اقليم كوردستان الأخرى لم يجدوا مكانا لأداء فروضهم الادارية في محافظات السليمانية واربيل ودهوك ، اضافة الى وجود مناخ اقتصادي جيد لهؤلاء المهجرين كالعمل في الحرف المختلفة ، أما ناحية قزلبات فأتت بالمرتبة الثانية وبلغ عددهم (٢٠٢٦) نسمة وبنسبة (٢٢,٣%) من مجموع المهاجرين حيث كان بعض من هؤلاء النازحين قبل تهجيرهم يعملون في مدينة خانقين بأعمال بناء الوحدات السكنية وذلك بسبب تركيز الاعمال الإنشائية والعمرائية وانخفاضها في مدنهم الأصلية فضلا عن ارتفاع الأجور المدفوعة لهم وبهذا تسمى هذه الهجرة بـ ( هجرة العمل - Work migration ) وهي هجرة القوى العاملة ، لذلك فضل أغلب هؤلاء المجيء الى المدينة والاستقرار كليا فيها ، وجاءت قضاء شهربان بالمرتبة الثالثة بعدد النازحين حيث بلغ (١٧١٢) نسمة وبمعدل (١٨,٨%) من مجموعها ، ومن ثم قضاء الخالص وبلغ عدد النازحين (٧٨٠) نسمة وبمعدل (٨,٦%) ، وبعدها قضاء بعقوبة بـ (٩٠٤) نسمة وبمعدل (٩,٩%) من مجموعها ، وقضاء كفري بعدد (١٥٩) وبنسبة (٢,١%) ، وشكل مدن محافظة ديالى (٨٧,٤) من مجموع الحراك الكلي في المدينة. اما بقية المحافظات فقد كانت لها نصيب من هذه الحراك فبلغت مجموعها (١١٥٠) نسمة احتلت صلاح الدين المرتبة الأولى بعدد (٣٣٣) نسمة و (٣٨٥) ، (٢١٨) ، (٨٦) ، (٨٠) ، (٤٨) ، لكل من بغداد و الموصل و كركوك والانبار وبابل ، على التوالي وشكلت (١٢,٦%) من مجموع الحراك الكلي نحو المدينة. ينظر جدول (٣) و (٤).



### ثالثا /التغيير في مساحة استعمالات الأرض الخدمية:

تعتبر استعمالات الارض الخدمية من الركائز المهمة للتطور الاجتماعي لأنها تقدم خدماتها لمجتمع المدينة واقليمها , وتؤثر بصورة مباشرة على المدينة , فكلما كانت خدماتها جيدة أدت المدينة وظائفها بصورة جيدة , فمدينة خانقين تعتبر من المدن التي تمتلك إرثاً خدمياً في المجالات الاجتماعية المختلفة عبر مراحلها المختلفة لتصبح من أوائل المدن على مستوى العراق بإنشاء اول مدرسة فيها وهي

جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي للهجرة الوافدة من الوحدات الادارية لمحافظة ديالى الى المدينة بعد عام ٢٠١٤

ت	الأفضية والنواحي	حجم الحراك الوافد (1)	%
1	جلولاء	2364	25.9
2	قزلبات (السعدية)	2026	22.3
3	شهربان	1712	18.8
4	الخالص	780	8.6
5	بعقوبة	904	9.9
	كفري	159	2.1
	المجموع	7945	87.4

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على : وزارة الهجرة والمهجرين , دائرة الهجرة والمهجرين , فرع خانقين , بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١ .

جدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي لحجم الهجرة الوافدة من المحافظات بعد عام ٢٠١٤

ت	المحافظة	حجم الحراك الوافد (1)	%
1	صلاح الدين	333	3.7
2	بغداد	385	4.3
3	الموصل	218	2.4
4	كركوك	86	0.9
5	الأنبار	80	0.8
6	بابل	48	0.5
	المجموع	1150	12.6

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على : وزارة الهجرة والمهجرين , دائرة الهجرة والمهجرين , فرع خانقين , بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١ .

مدرسة علياوة عام ١٨٨٨ في العهد العثماني , حيث كانت تتمركز في المدينة خدمات مجتمعية أخرى مثل البريد والشرطة والمحكمة ودور العبادة وسرايا الحكم , لتعطي المدينة أساسها التاريخي و الحضاري , ودامت بناء



منشأتها الخدمية الى فترة السبعينيات من القرن الماضي , حتى بدأت بعدها بوادر تقييد المدينة من كل الجوانب لمصالح سياسية وقومية , بذلك بقت على مساحاتها الخدمية القديمة بدون تغيير عليها حتى عام ٢٠٠٣ , حيث بلغ مساحة هذا الاستعمال (التعليمية والصحية والإدارية والدينية ) (٦٠ هكتار<sup>2</sup>) لعام ١٩٩٧ , حيث كانت تلبى احتياجات سكان المدينة آنذاك بسبب تناقص حجم سكان المدينة في الفترات السابقة وخاصة في عام ١٩٨٧ أثرت على نمو سكان المدينة للسنوات المتعاقبة مما جعل حجم سكان ريف المدينة تكون أكثر من حضرها , وبعد تغير المشهد السياسي وبروز المدينة كقطب جاذب للسكان وزيادة حجم سكانها , تطورت مساحة هذا الاستعمال بشكل كبير , حتى بلغت مساحتها في عام ٢٠٢١ (١٨٦ هكتار<sup>2</sup>) , وبزيادة مقدارها (١٢٦ هكتار<sup>2</sup>) عن عام ١٩٩٧ , وبنسبة (٩,٧%) من مساحة المدينة المعمورة و (٣,٦%) من مساحة المدينة الكلية , ويعود سبب هذه الزيادة الكبيرة الى فتح مؤسسات خدمية تابعة لحكومة إقليم كردستان بعد عام ٢٠٠٣ في مجال الخدمات التعليمية ( كافة المراحل التعليمية من رياض الاطفال الى التعليم العالي ) , بالإضافة الى فتح دوائر ادارية أسوة بدوائر حكومة المركز , بالإضافة الى زيادة مساحة الخدمات الصحية من خلال إنشاء المراكز الصحية في بعض الأحياء السكنية وخاصة في ضاحية المدينة . فقد بلغ نسبة التغيير المساحي للاستعمال الخدمي خلال المدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١ (٦٧,٧+%) (\*معادلة نسبة التغيير المساحي) ينظر (صبحي ابو صالح وزميله عدنان عوض, ١٩٨٢, ص٤٥) .

وستتناول كل استعمال خدمي لبيان حجمها من استعمالات الأرض الخدمية في المدينة وكيفية تطورها للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١ .

## أ- استعمالات الأرض التعليمية :

تحتل استعمالات الأرض التعليمية الحيز الأكبر من مساحة الاستعمالات الخدمية في المدينة , حيث تنتشر في معظم احياء المدينة ومركزها , و بلغت مساحتها لعام ١٩٩٧ (٢٣,٢ هكتار<sup>2</sup>) وسجلت (٣٨,٦%) من المساحات الخدمية في المدينة , واقتصرت على المراحل التعليمية لوزارة التربية , وكانت أغلبها تتركز في الاجزاء الداخلية من المدينة , وقسم بسيط منها في بعض الأحياء القريبة من المركز , أما في عام ٢٠٢١ فبلغت مساحة هذا الاستعمال (١٢١,٦ هكتار<sup>2</sup>) وبزيادة قدرها (٩٧,٨ هكتار<sup>2</sup>) وسجلت (٦٤,٤%) من مساحة الاستعمالات الخدمية في المدينة , والملاحظ يرى تطورا سريعا في مساحة هذا الاستعمال بالمقارنة مع المدة السابقة لسببين الأول الاهتمام الكبير من جانب حكومة إقليم كردستان بفتح العديد من المدارس التابعة لوزارة التربية في الإقليم وخاصة بالدراسة الكوردية , و الثاني هو تأسيس عدد من الكليات التابعة لوزارة التعليم العالي في الإقليم , ويعود تأسيس أول كلية في المدينة الى عام ٢٠٠٥ , وتعتبر الأخيرة من أكبر المؤسسات التعليمية استحواذا للمساحة المخصصة لأغراض التعليم في المدينة , وتقع على مقربة من الشارع الرئيسي المؤدي الى مدينة كلار , وبعدها تم تأسيس كليات أخرى مثل كلية التربية الرياضية في الصوب الأخر من المدينة , وكلية العلوم القريب من حي سيروان , بالإضافة الى كلية بلاد الرافدين الأهلية التابعة الى جامعة ديالى , وبلغت عدد المدارس في المدينة (١٠٧) مدرسة , وبنيت معظم المدارس في الأحياء التي تقع في ضاحية المدينة, فضلا عن (١١) دور للحضانة ورياض الأطفال ما بين حكومية وأهلية , وظهرت في الفترة الاخيرة نمط المدارس الاهلية حيث نستطيع القول بأن أغلب الأحياء السكنية توجد فيها هذا النمط سواء أكانت رياض الاطفال أو مدارس , وبهذا فقد بلغ نسبة التغيير المساحي لهذا الاستعمال (٨٠,٩+%).

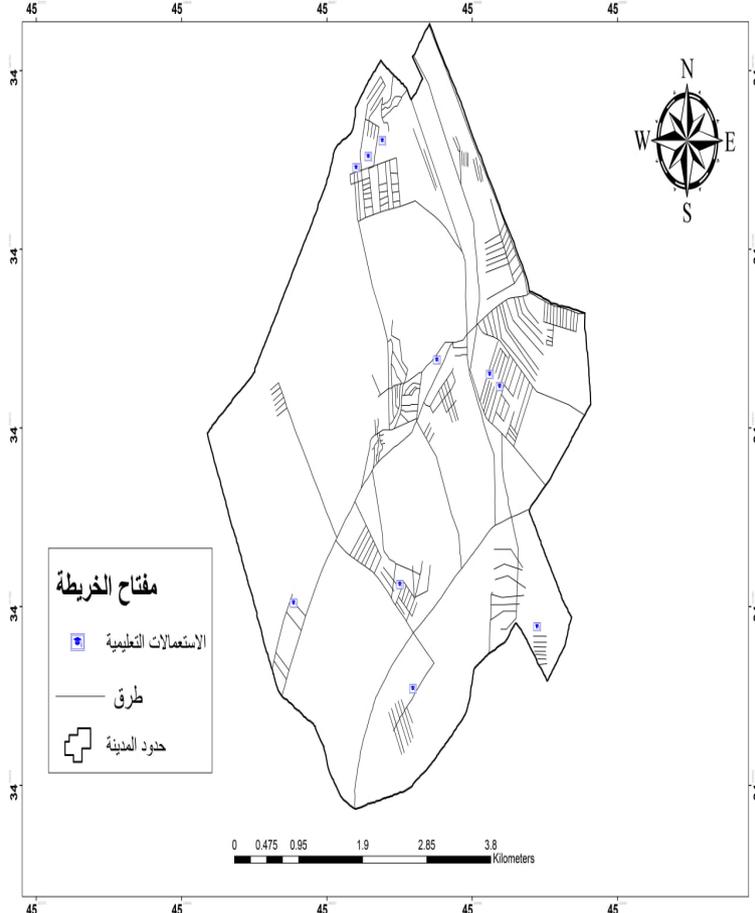


ب - التغيير في استعمالات الأرض الادارية:

تشمل استعمالات الأرض الادارية الدوائر الحكومية كافة التي تقدم خدمات مختلفة للمواطنين , حيث تتركز معظم مساحة هذا الاستعمال في مركز المدينة وتأخذ من الشوارع الرئيسية موقعا لها بصورة عامة , بلغت مساحة هذا الاستعمال عام ١٩٩٧ (٢٤,٧ هكتار<sup>2</sup>) وشغلت (٤١,٢%) من مساحة الاستعمال الخدمية في المدينة , وسبب كبر مساحة هذا الاستعمال بالمقارنة مع مساحة الاستعمال الخدمية الأخرى هي أن معظم دوائرها تشغل مساحات واسعة إذ تصل مساحة البعض منها الى (٢,٧ هكتار<sup>2</sup>) مثل مديرية بلدية خانقين التي تقع في محلة قصر باغ ضمن حي الطليعة , أما في عام ٢٠٢١ فبلغت مساحتها ( ٢٩,٣ هكتار<sup>2</sup>) وبزيادة قدرها (٤,٦ هكتار<sup>2</sup>) وبنسبة (١٥,٧%) من المساحة الخدمية الكلية للمدينة , والمتمعن يرى زيادة قليلة في مساحتها مع المدة السابقة ويرجع سبب ذلك كون ان أغلب الدوائر كما أسلفنا تحتل مساحات واسعة وقابلة للتوسع المستقبلي , فضلا أن أغلب الدوائر التابعة الى حكومة الإقليم تباشر عملها في هذه الدوائر أو اقتطاع جزء من أراضيها الفارغة لبناء مؤسسات تابعة للإقليم , وتم استحداث بعض الدوائر الخدمية في أطراف المدينة لتقليل الضغط على مركز المدينة مثل تحويل قائممقامية المدينة بالقرب من محلة أمام عباس وبناء مديرية الاشغال

خريطة (٢)

استعمالات الارض التعليمية للمدينة لعام ١٩٩٧

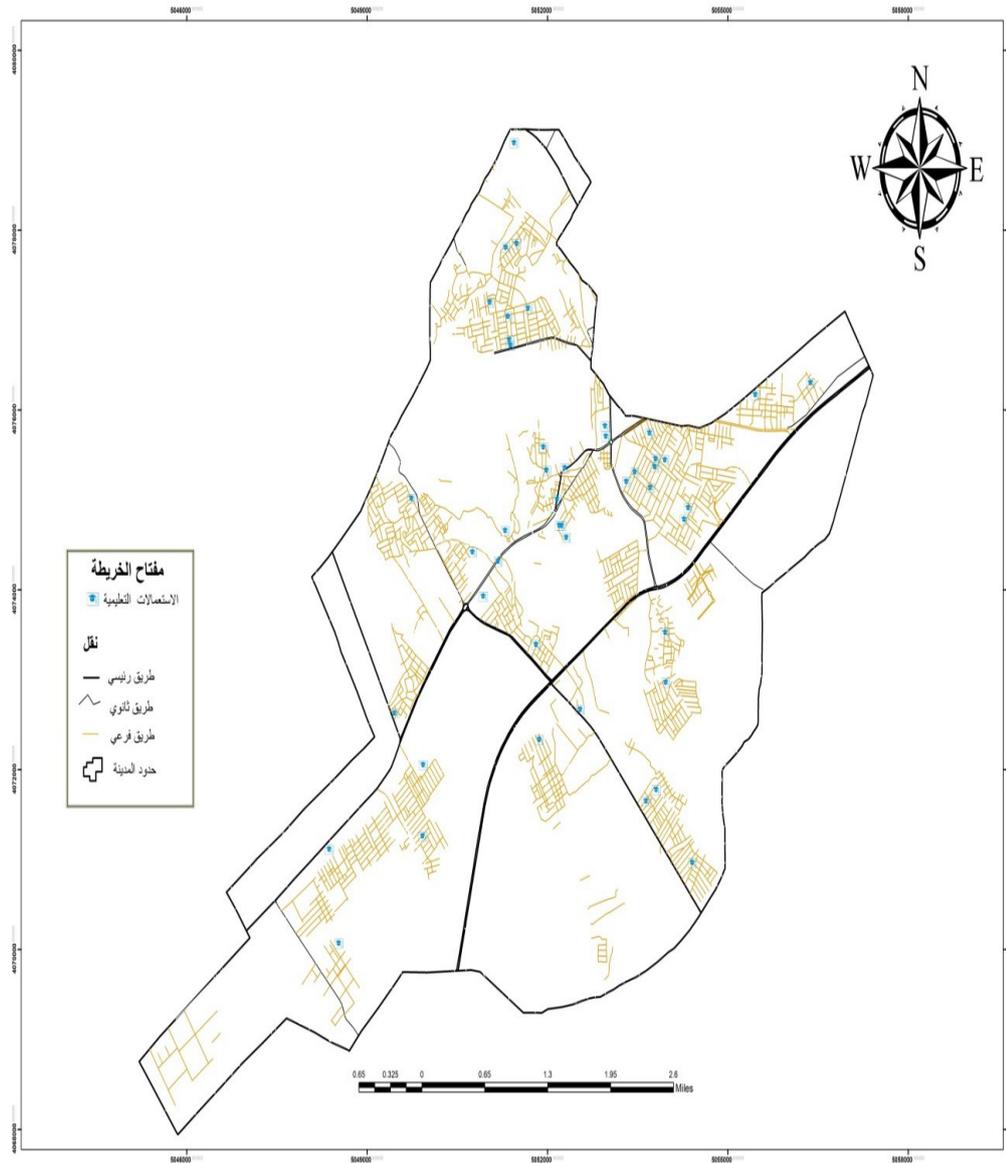




المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على: مديرية بلدية خانقين, خريطة التصميم الاساسي السابق, شعبة المساحة (تنظيم المدن), ١٩٩٧.  
والبلديات بالقرب من التربية الرياضية , ومعاونية الشرطة في حي توله فروش ومركز فحص المرور في حي بختياري , وبلغ نسبة التغير المساحي لهذا الاستعمال خلال المدة ١٩٩٧- ٢٠٢١ (١٥,٧%+).

خريطة (٣)

استعمالات الارض التعليمية للمدينة لعام ٢٠٢١

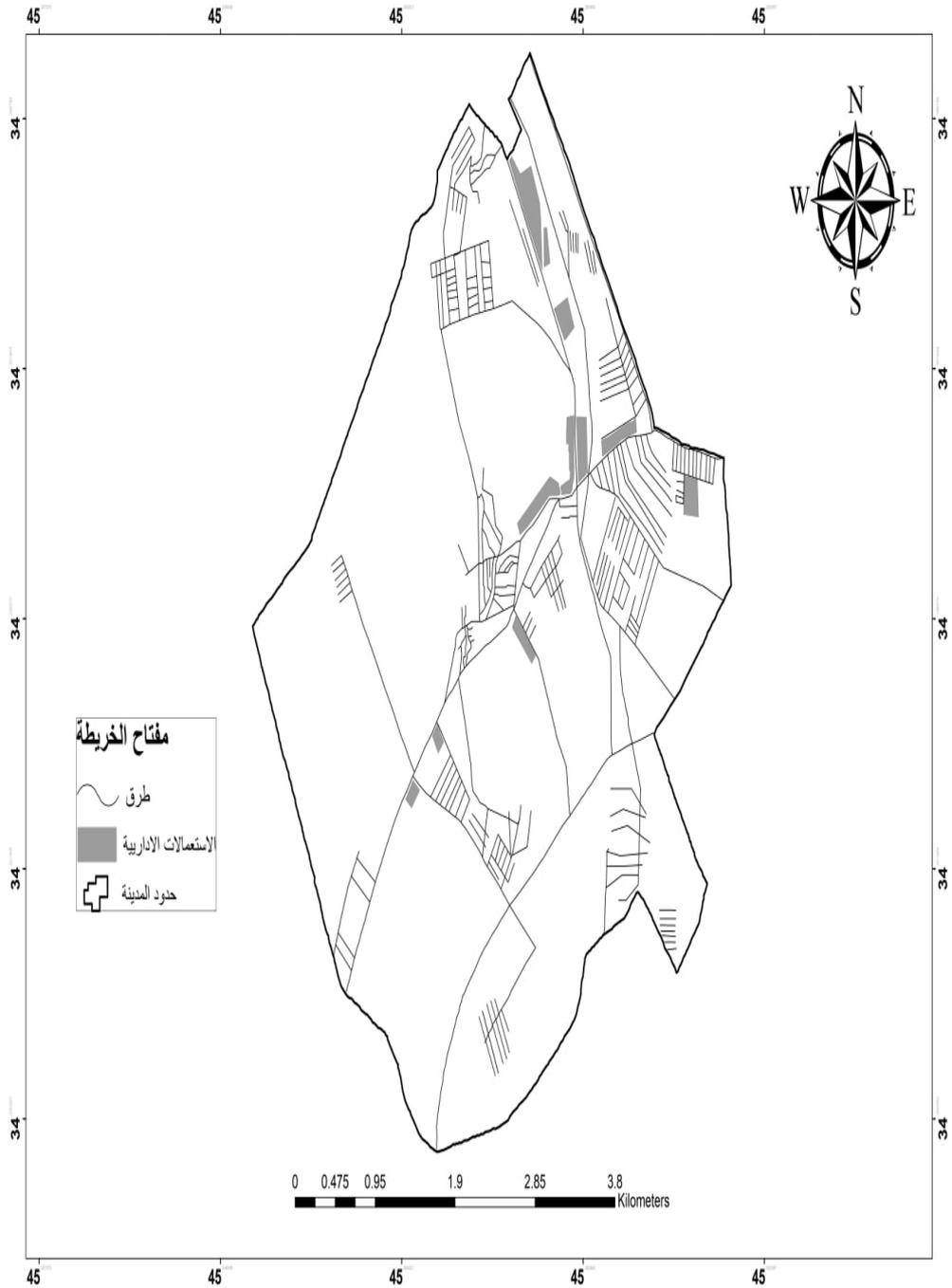


المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على: ١- مديرية بلدية خانقين قسم المساحة, خريط التصميم الأساس الجديد لعام ٢٠١٣. ٢- استخدام برنامج (GIS-١٠٨) , وبرنامج (OPEN STREET MAP) .



خريطة (٤)

استعمالات الارض الادارية لمدينة لعام ١٩٩٧



المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على: مديرية بلدية خانقين, خريطة التصميم الاساسي السابق, شعبة المساحة (تنظيم المدن), ١٩٩٧.



خرىطة (۵)

استعمالات الارض الادارية للمدينة لعام ۲۰۲۱



المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على: ۱- مديرية بلدية خانقين قسم المساحة, خريط التصميم الأساس الجديد

لعام ۲۰۱۳. ۲- استخدام برنامج (GIS-۱۰۸), وبرنامج (OPEN STREET MAP).



جدول (5)

مساحة استعمالات الأرض الخدمية ونسبتها من المساحة الخدمية الكلية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢١)

النسبة (%)	المساحة ( هكتار )	صنف الاستعمال
64.4	121.6	التعليمي
10.2	18.9	الصحي
15.7	29.3	اداري
8.7	16.2	ديني
100	186	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على : استخراج المساحات باستخدام برنامج (GIS-١٠٨) , وبرنامج (OPEN

. (STREET MAP

ج - التغيير في مساحة الاستعمالات الصحية :

تعتبر استعمالات الأرض الصحية أهم جزء من تلك المساحة التي تشغلها حيز مساحة الخدمات في المدينة , حيث تم إنشاء اول مستشفى عام في المدينة عام ١٩٥٩ , إضافة الى مستوصف واحد في محلة قصر باغ في حي الطليعة , واقتصرت المساحة المخصصة لهذا الاستعمال على هذين المؤسستين في المدينة , مع وجود عدد قليل من العيادات الطبية لا تكفي لسد متطلبات السكان من الجوانب الصحية مع وجود صيدليتين في مركز المدينة , وبلغت مساحة هذا الاستعمال عام ١٩٩٧ (٣,٦ هكتار<sup>2</sup>) وسجلت (٦%) من المساحة الخدمية للمدينة , وبعد عام ٢٠٠٣ تطلبت الأمر بزيادة مساحة هذا الاستعمال سواء الحكومية منها أو الأهلية , فقد تم بناء (٧) مراكز صحية وأغلبها تقع أطراف المدينة لسهولة الوصول اليها من قبل سكان بعض الأحياء السكنية , بالإضافة الى فتح المجمعات الطبية الأهلية وأعداد كبيرة من العيادات الطبية والصيديات ومراكز متخصصة بمجالات طبية معينة , فبلغت المساحة المخصصة بها لعام ٢٠٢١ (١٨,٩ هكتار<sup>2</sup>) وبنسبة (١٠,٢%) من المساحة الخدمية . وبلغ حجم التغيير المساحي لهذا الاستعمال (+٨٠,٩%).

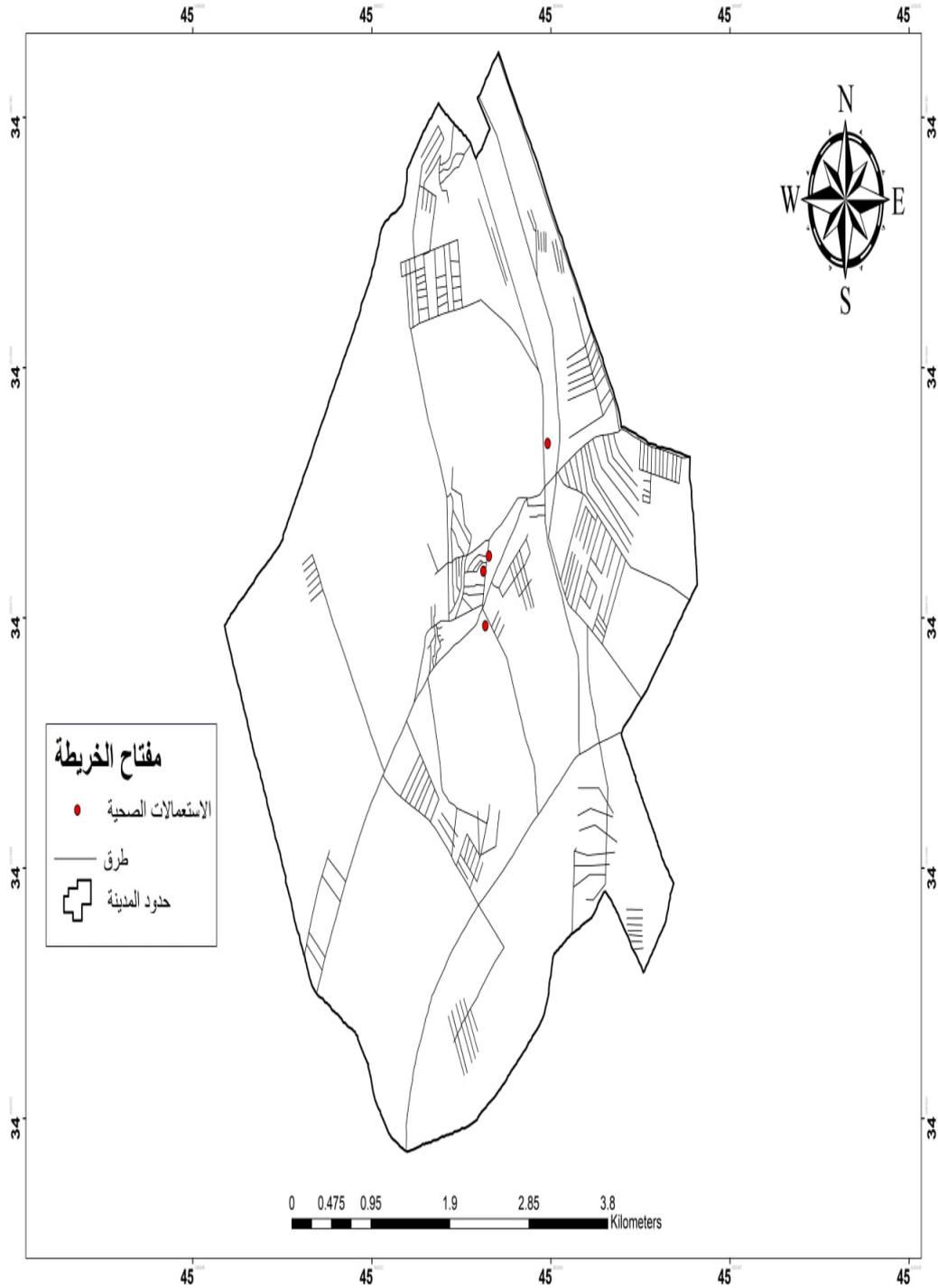
#### د- التغيير المساحي للاستعمالات الدينية :

شغل هذا الاستعمال معظم مساحتها داخل مركز المدينة مع وجود البعض منها في الأحياء السكنية البعيدة آنذاك عن مركز المدينة وفي المدة ما بين ١٩٩٨ - ٢٠٠٢ تطورت مساحتها من خلال إنشاء بعض الجوامع في المدينة مثل جامع عمر عبد القادر في مركز المدينة بالقرب من حي المزرعة وبمساحة (١,٧ هكتار<sup>2</sup>) وهو أكبر جامع في المدينة مساحة وجامع الرحمن في حي توله فروش , وبلغت مساحة هذا الاستعمال لعام ١٩٩٧ (٨,٥ هكتار<sup>2</sup>) وبنسبة (١٤,٢%) من المساحة الخدمية للمدينة , وبعد عام ٢٠٠٣ تطورت مساحة هذا الاستعمال , من خلال تأسيس جوامع وقاعات الفواتح في معظم الأحياء السكنية للمدينة وضواحيها وبواقع (٥٢) جامع , حيث بلغت مساحتها لعام ٢٠٢١ (١٦,٢ هكتار<sup>2</sup>) وسجلت (٨,٧%) من مساحتها الخدمية الكلية. وبلغت نسبة التغيير المساحي لهذا الاستعمال (+٤٧,٥%).



خريطة (٦)

استعمالات الأرض الصحية للمدينة لعام ١٩٩٧



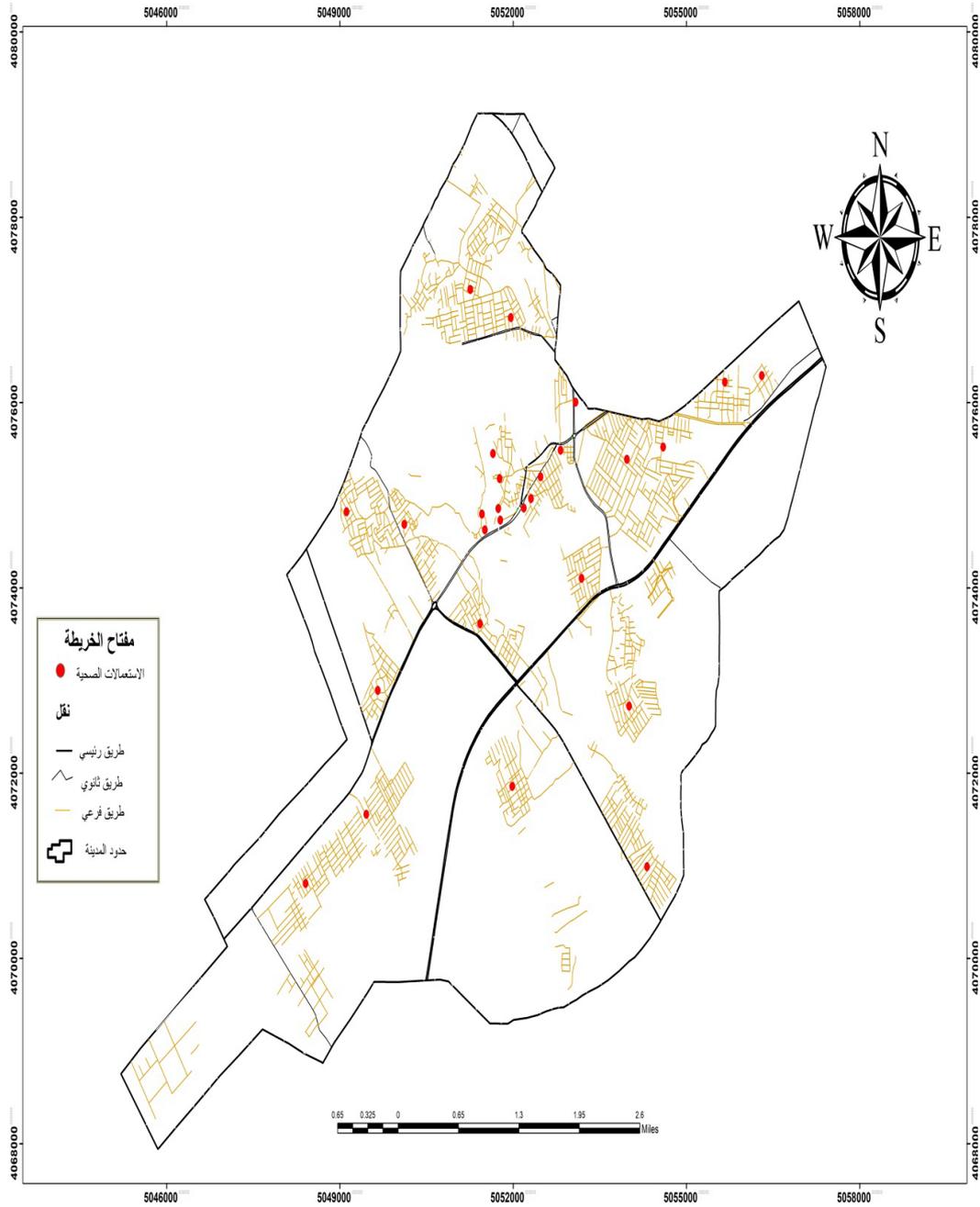
المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على: مديرية بلدية خانقين, خريطة التصميم الاساسي السابق, شعبة

المساحة (تنظيم المدن), ١٩٩٧.



خریطة (V)

استعمالات الأرض الصحية للمدينة لعام ٢٠٢١



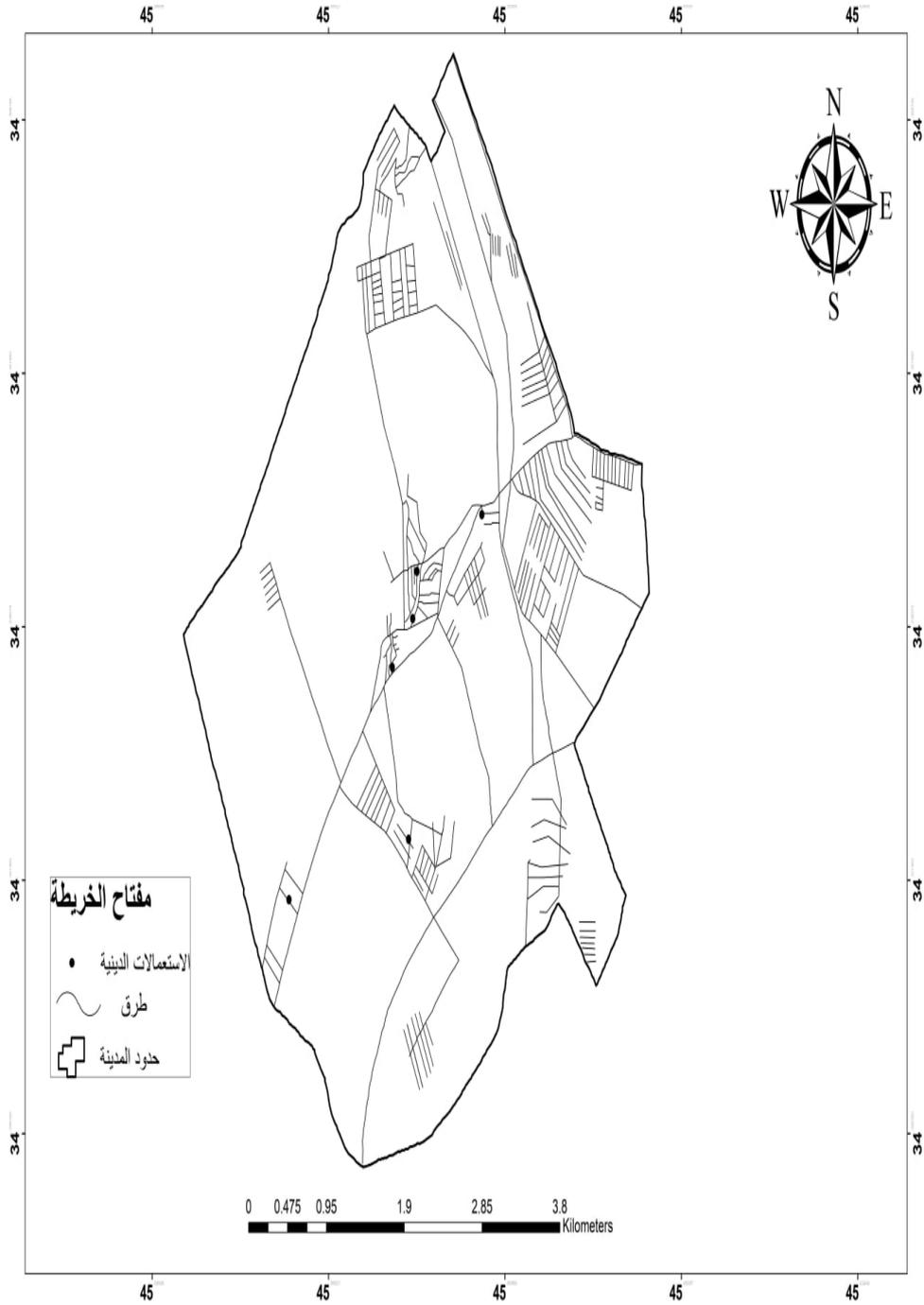
المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على: ١- مديرية بلدية خانقين قسم المساحة, خريط التصميم الأساس

الجديد لعام ٢٠١٣. ٢- استخدام برنامج (GIS-١٠٨), وبرنامج (OPEN STREET MAP).



خريطة (أ)

استعمالات الارض الدينية للمدينة لعام ١٩٩٧



المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على: مديرية بلدية خانقين, خريطة التصميم الاساسي السابق, شعبة

المساحة (تنظيم المدن), ١٩٩٧.



خريطة (٩)

استعمالات الارض الدينية للمدينة لعام ٢٠٢١



المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على: ١- مديرية بلدية خانقين قسم المساحة, خريط التصميم الأساس

الجديد لعام ٢٠١٣ . ٢- استخدام برنامج (GIS-١٠٨) , وبرنامج (OPEN STREET MAP) .

### رابعا / التغييرات المساحية للاستعمالات الترفيهية:

يعني مفهوم الترفيه عن النفس (Recreation) إعادة إنعاش الروح وإحياء قوة الجسم بعد التعب , والذي يعد أسلوبا للحياة يساعد على تنمية شخصية الانسان الذي يمتاز انشطته بدافع شخصي حسب رغبته ومزاجه وثقافته ومستوى دخله في اوقات فراغه (cole, ١٩٩٣, ص١٩٤) , ويقصد به التسلية أو تجديد النشاط وتبديل الجو والروتين اليومي والمتعة واستعادة حيوية الذهن والفكر والوظائف الفسلجية في الأجهزة الحيوية , ويمكن



الانسان من خلال الاستجمام والترفيه أن يكون داخل الأبنية (Indoor Recreation) أو خارجها في الطبيعة (Out Recreation), وعند آخرون, الترفيه فعالية وممارسة تتضمن نظاما واسع المدى من الفعاليات الرياضية والترفيهية(الكناني, ١٩٩٠, ص١٢١), كما يشمل الترفيه على التنزه في المناطق الخضراء المفتوحة وممارسة الألعاب الرياضية ومشاهدة الأفلام السينمائية وغيرها, ومعنى آخر أن النشاط المرين المختار طواعية لذاته تحت تأثير عوامل طبيعية وبشرية يمارس من خلال أوقات الفراغ أما فرديا أو جماعيا وينتج عنه آثار اجتماعية واقتصادية في الفرد والمجتمع(Richand, ١٩٧٧, ص٤).

وتزداد أهمية استعمالات الارض الترفيهية في المدن وخاصة الكبيرة منها, وبدأت تشكل جوانب أساسية وجوهرية في حياة المدن الحديثة, فمع النمو السريع للمدن وتطور أعداد سكانها وتوسع مساحتها, يتزايد الضغط باستمرار على الخدمات الحضرية المتنوعة, وتشغل الخدمات الترفيهية جوانب من حياة المدن لأنها يقوم بمثابة الرئات التي يتنفس من خلالها المواطنين, والمجتمعات التي يلجأ إليها بحثا عن أماكن هادئة ممتعة بعيدا عن ضجيج حياة المدن وضجيج حركاتها اليومية وارتباطها بالمعقد(شاهين, ١٩٨٠, ص٥).

وتختلف نصيب الفرد من مساحة الاستعمالات الترفيهية من المدن فيظهر أن هناك اختلافات جوهرية بين مدن العالم إذ تتدنى النسب في المدن العراقية على الرغم من أنها مخطط في التصميم الأساسي ألا أن المساحات الخضراء أهملت وألتهمها بشكل عشوائي استعمالات أخرى كالسكنية والتجارية.

أما بالنسبة لمدينة خانقين فقد حظيت هذا الاستعمال مساحة (١٠ هكتار<sup>2</sup>) لعام ١٩٩٧ ونسبة (١,٤%) من مساحة المدينة المعمورة و(٠,٥%) من مساحة المدينة الكلية, فيما يخص نصيب الفرد الواحد من هذا الاستعمال فبلغت (٣,٤ م<sup>2</sup>), ويرجع سبب انخفاض نسبتها الى ان هذا الاستعمال كانت تتركز في مناطق محدودة بالمدينة مثل متنزه نوفل في الصوب الأخر وبعض المناطق داخل مركز المدينة أي انها لم تتوسع مساحة هذا الاستعمال منذ عام ١٩٨٢ بالنسبة للتصميم القديم, في حين ازدادت مساحتها في عام ٢٠١٠ ليبلغ (٣٠ هكتار<sup>2</sup>) بزيادة مقدارها (٢٠ هكتار<sup>2</sup>) عن المساحة السابقة ونسبة (٢,٧%) من المساحة المعمورة و (١,٤%) من مساحتها الكلية, وبلغت حصة الفرد منها (٥,٩ م<sup>2</sup>), وهي أعلى من نسبة بعض المدن العراقية كالعاصمة بغداد (١,٨), والموصل (١,٧), وكركوك (١,١), وأقل نسبة من مدن بعض الدول مثل ألمانيا (١٣), الصين (٩,٧), وأستراليا (٧٠) متر مربع, حيث تطور نصيب الفرد من الاستعمالات الترفيهية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٠ (٢,٥ م<sup>2</sup>), ويرجع السبب رغبة اهالي المدينة والجهات المعنية التعويض عن الفترات السابقة من ممارسة سياسة التضييق على المدينة وعدم تخصيص مساحات ترويحية وترفيهية فيها, لذلك خصصت مساحات بمواقع مختلفة لهذا الغرض مثل استغلال الواجهات المائية لنهر الوند داخل المدينة, وتخصيص بعض الأماكن المحيطة بمركز المدينة منها متنزه الكلات في شرق المدينة, وتخصيص حدائق في ساحات الأحياء السكنية كمتنفس لسكانها, وانشاء الكثير من المواقع الترفيهية كاملاهي وقاعات الرياضة والملاعب والكافيات وغيرها, أما في عام ٢٠٢١ فتوسعت مساحتها بشكل قليل وبلغت (٣٢,٦ هكتار<sup>2</sup>) وبزيادة قدرها (٢,٦ هكتار<sup>2</sup>) ونسب (١,٧%) من المساحة المعمورة و (٠,٦%) من مساحة المدينة الكلية, ويعود اسباب انخفاض نسبتها مقارنة بالمساحة المعمورة للمدة السابقة هو زيادة حجم سكان المدينة من خلال موجات الهجرة المستمرة, وهيمنة الاستعمالات الأخرى في المدينة كالسكنية والتجارية وتطور مساحتها بشكل كبير استجابة للنمو السكاني المرتفع, وتخصيص مساحات ترفيهية في التصميم الجديد للمدينة عام ٢٠١٣ ولم ينفذ حتى الان كلها عوامل ادت الى تناقص مساحة هذا الاستعمال, وانخفض نصيب الفرد فيها وبلغت (٤,١ م<sup>2</sup>) وبزيادة سالبة قدرها (١,٤ م<sup>2</sup>).



جدول (٦)

نصيب الفرد من مساحة الحدائق والتنزهات في بعض دول العالم (Pierre, 1979, ص 189)

الدول	نصيب الفرد (م <sup>2</sup> )
الصين	9.7
امريكا	50
بلجيكا	28
أستراليا	70
المانيا	13
بريطانيا	23

جدول (٧)

نصيب الفرد من مساحة الحدائق والتنزهات في بعض مدن الدول العربية (علام, 1988, ص 355)

المدينة	نصيب الفرد (م <sup>2</sup> )
قاهرة	1.5
رياض	2.6
خرطوم	0.4
دمشق	0.7
بغداد	1.8
منامة	2.5

جدول (٨)

نصيب الفرد من مساحة الحدائق والتنزهات في بعض المحافظات (كمونة, 1990, ص 97)

المحافظة	نصيب الفرد (م <sup>2</sup> )
الموصل	1.7
كركوك	1.1
بصرة	3.6
بابل	1.5
كربلاء	1.8
نجف	1.2
ديوانية	0.9
سماوة	0.7
بعقوبة	0.4

المساحات الترفيهية الجديدة بعد عام ٢٠٠٣ :

تختلف انماط استعمالات الأرض الترفيهية في المدينة من حيث المساحة التي تشغلها أو من حيث موقعها أو مظهرها الخارجي أو نوع الخدمة التي تقدمها , فأن أماكنها تتوزع على أساس ذلك . وتتميز أيضا بتداخلها مع استعمالات الأخرى داخل المدينة ويأتي هذا استجابة الى تباين اذواق الناس وأعمارهم



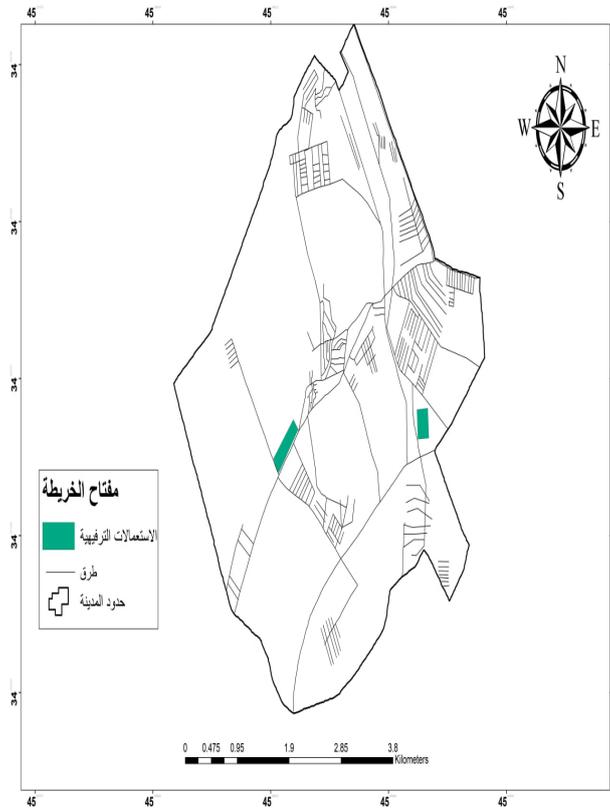
ورغباتهم ومستواهم المعاشي والثقافي , وتجدد الإشارة ألا أن أوسعها مساحة هي المتنزهات وغالبا ما تقع عند أطراف مركز المدينة أو كجزء من الأحزمة الخضراء , وقد ساعد وجود بعض المظاهر الطبيعية داخل المدينة أو أطرافها كالأنهار والتلال والهضاب انتعاش الأماكن الترفيهية بوجود هذه المناطق فيصبح مكانا ترفيهيا وترويحيًا في حال دمج البيئة الطبيعية مع صناعة السياحة . وعليه يمكن توزيع استعمالات الأرض الترفيهية في المدينة الى:

#### ١ - المنطقة الترفيهية المركزية

وتضم الواجهات المائية المطلة على نهر الوند من الجانب الأيسر للمدينة , تم أنشاؤها عام ٢٠٠٦ , وتقع بالقرب من المحلتين عبدالله بيك والشهيد احمد , وسميت بـ( الكورنيش ) , وتبدأ من نهاية محلة عبدالله بيك في الجهة المقابلة وتنتهي عند الجسر الحجري القديم بمسافة (٦٣٠م) هذا بالنسبة الى المقطع الاول , اما المقطع الثاني فتبدأ عند الجسر الجديد وتنتهي بالشارع الدولي المؤدي الى منفذ المنذرية بمسافة (٥٧٠م) , وتتكون كورنيش الوند من المطاعم والكافيات , وتبلغ مساحتها (٣,٨ هكتار<sup>2</sup>) , ونسبة (١٦,٨%) من المساحات الترفيهية الجديدة و (١١,٦%) من مساحتها الكلية في المدينة , ويرجع أسباب اختيار هذا الموقع أحدهما يتصل بماضي المدينة حيث كان مكانا لتجمع السكان لقضاء أوقات جميلة وخاصة في المناسبات كالأعياد والثانية أنها تقع قلب المدينة وعلى اهم معلم طبيعي متمثلا بنهر الوند , أما المقطع الثاني فهي تقع مقابل حزام أخضر من البساتين مما يعطي جمالية أكثر للمقطع الآخر من الكورنيش .

#### خريطة (١٠)

استعمالات الارض الترفيهية للمدينة لعام ١٩٩٧



المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على : مديرية بلدية خانقين , خريطة التصميم الاساسي السابق ,شعبة المساحة(تنظيم المدن) , ١٩٩٧.



فضلا عن هذا تتمركز في المدينة الاماكن الترفيهية الأخرى كالمطاعم والكافيات وغيرها وأكثرها أنشئت بعد عام ٢٠٠٣ وخاصة في الشوارع التجارية الرئيسية للمدينة .

### ٢ - أطراف المدينة الترفيهية

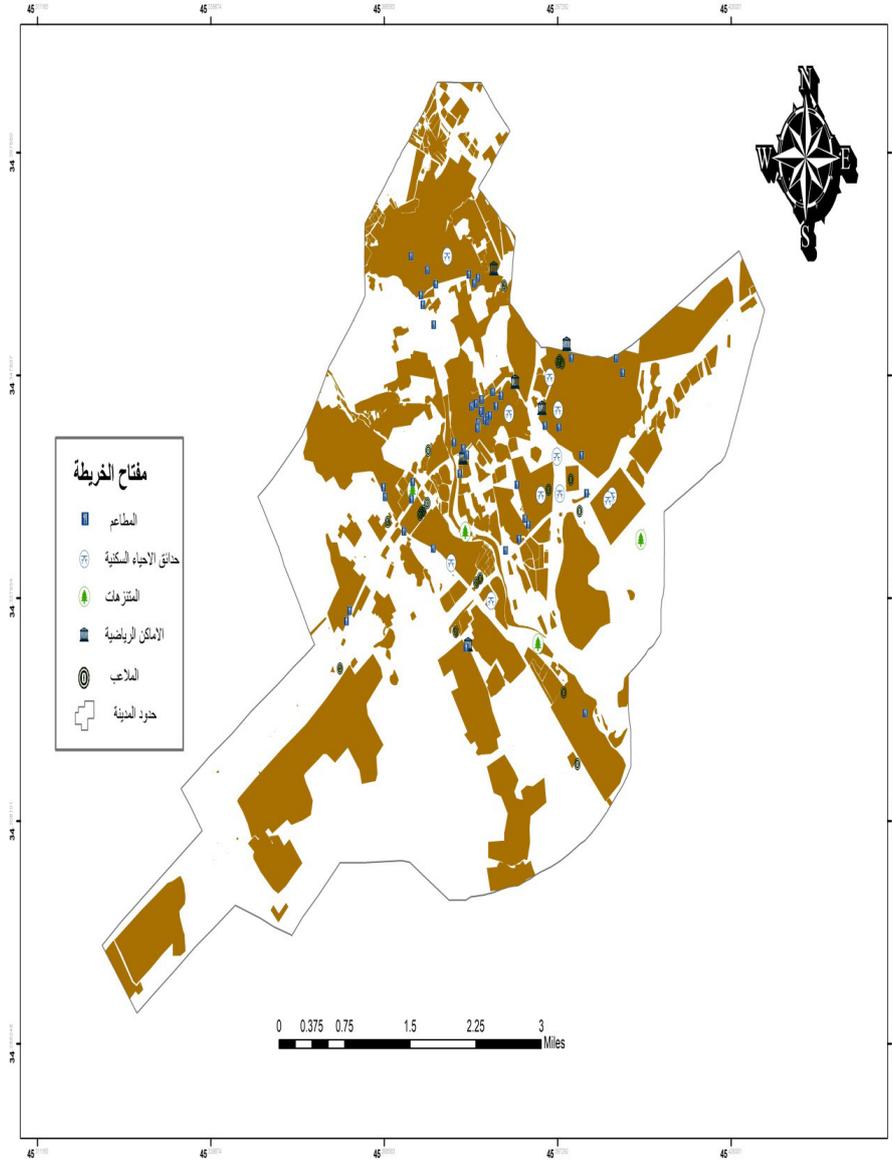
ويقع فيها المنتزهات العامة والكبيرة , حيث يستفاد من رخص الأراضي وسعتها , كما هو الحال في متنزه (كالات) الذي أنشئ عام ٢٠٠٧ على منطقة مرتفعة تقع جنوب شرق المدينة وعلى بعد (٦,٨ كم) , وتبلغ مساحتها (٤,٣ هكتار<sup>2</sup>) واحتلت نسبة (١٩,١%) من المساحة الترفيهية الجديدة و (١٣,٢%) من مساحتها الكلية , بالإضافة الى متنزه (باخجي خوشي ) في حي اركوازي وهو يقابل أيضا منطقة خضراء من البساتين ويبعد عن مركز المدينة (٥,١ كم) ويبلغ مساحته (٢,٤ هكتار<sup>2</sup>) وشكل (١٠,٦%) من المساحة الجديدة و (٧,٤%) من مساحته الكلية .

### ٣ - الأماكن الترفيهية في الأحياء السكنية

ظهر هذا النمط الجديد بعد عام ٢٠٠٥ حيث تم تخصيص مساحات للأغراض الترفيهية في أغلب الأحياء السكنية كمتنفس لسكان الأحياء , حيث أنشئت في بعض الأحياء الكبيرة عدة حدائق مثل توله فروش وحي الرضمان وحي العمال وداره كوناره وقد بلغت مساحة الاماكن الترفيهية في حي داره كوناره (٤,١ هكتار<sup>2</sup>) وهي الأكبر على مستوى الأحياء السكنية وتطل على الشارع الرئيسي وشغلت (١٨,٢%) من مساحتها الجديدة و (١٢,٦%) للمساحة الكلية . وأنشئت في الفترة الأخيرة , بالإضافة الى هذه الاماكن فقد ظهرت فيها القاعات الرياضية والكافيات والمطاعم بحيث بلغت عددها أكثر من قاعة أو صالة رياضية في حي واحد مثل توله فروش وحي الرضمان بالإضافة الى أنشاء الملاعب في بعض الأحياء وملعب دولي اخر في حي الرضمان عدا المجمع الرياضي (تيره خانه) , حيث شكلت مجموع مساحة الاستعمالات الترفيهية الرياضية (٥,٢ هكتار<sup>2</sup>) وبنسبة (٢٣%) من مساحتها الجديدة و (١٥,٩%) من مساحتها الكلية , في حين بلغت مجموع مساحة الأماكن الترفيهية في ساحات الأحياء السكنية (٢,١ هكتار<sup>2</sup>) وسجلت (٩,٢%) من المساحة الجديدة و (٦,٤%) من المساحة الكلية , أما المطاعم والكافيات فشكلت بالمجموع (٠,٧ هكتار<sup>2</sup>) وبنسبة (٣,١%) من المساحة الجديدة و (٢,٢%) من المساحة الكلية للاستعمالات الترفيهية . وبهذا فقد بلغ مقدار التغير المساحي للاستعمالات الأرض الترفيهية في المدينة (٢٢,٦ هكتار<sup>2</sup>) و بنسبة تغير (٦٩,٣+) خلال المدة ١٩٩٩\_٢٠٢١ .

خرىطة (١١)

استعمالات الارض الترفيهية للمدينة لعام ٢٠٢١



المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على: ١- مديرية بلدية خانقين قسم المساحة, خريط التصميم الأساس الجديد لعام ٢٠١٣. ٢- استخدام برنامج (GIS-١٠٨), وبرنامج (OPEN STREET MAP).

### الاستنتاجات

١- طرأت على المدينة تغيرات سريعة بعد احداث ٢٠٠٣ بعد ما كانت مدينة خانقين طارده لسكانها أصبحت قطبا جاذبا لسكانها الأصليين من جهة وسكان المدن المجاورة, وبلغت عدد سكانها في عام ٢٠٢١ (٨٠٢٠٧) نسمة بعد أن كانت (٢٩٣٦٠) نسمة عام ١٩٩٧ مما زاد من مساحة استعمالات الارض (الخدمية والترفيهية) حتى بلغت مساحتها في عام ٢٠٢١ (١٨٦ هكتار<sup>٢</sup>), وبزيادة مقدارها (١٢٦ هكتار<sup>٢</sup>) عن عام ١٩٩٧, وبنسبة (٩,٧%) من مساحة المدينة المعمورة و (٣,٦%) من مساحة المدينة الكلية.



٢- شهدت المدينة تحولات ديموغرافية بعد ٢٠٠٣ , مما وفرت لسكانها الأصليين من الرجوع الى مدينتهم ما يسمى بـ (الهجرة المعاكسة) بسبب استقرار الاوضاع الامنية فيها , فضلا عن الحراك المتواصل نحو المدينة بالنسبة لسكان مدن محافظة ديالى والعاصمة بغداد بسبب تردي الاوضاع الامنية في مناطقهم , مما يفسر زيادة حجم سكان المدينة , حيث بلغت عدد سكانها لعام ٢٠٢١ (٨٠٢٠٧) نسمة , وشكلت معدلات النمو السكاني خلال مدة الدراسة (٤,٣) % .

٣- حظيت استعمالات الارض الترفيهية مساحة (١٠ هكتار<sup>2</sup>) لعام ١٩٩٧ وبنسبة (١,٤) % من مساحة المدينة المعمورة و(٥,٥) % من مساحة المدينة الكلية , أما في عام ٢٠٢١ فتوسعت مساحتها وبلغت (٣٢,٦ هكتار<sup>2</sup>) وبزيادة قدرها (٢٢,٦ هكتار<sup>2</sup>) وبنسب (١,٧) % من المساحة المعمورة و (٠,٦) % من مساحة المدينة الكلية.

٤ - احتلت استعمالات الارض التعليمية المرتبة الاولى في تطور مساحتها وبلغت (١٢١,٦ هكتار<sup>2</sup>) لعام ٢٠٢١ بعد ان كانت تحتل مساحة (٢٣,٢ هكتار<sup>2</sup>) لعام ١٩٩٧ , ثم تلتها استعمالات الارض الادارية والصحية والدينية بـ (٢٩,٣) , (١٨,٩) , (١٦,٢) هكتار مربع لعام ٢٠٢١ على التوالي .

٥ - ظهرت في المدينة بعد عام ٢٠٠٥ اقطار جديدة للمناطق الترفيهية مثل المنطقة الترفيهية المركزية وأطراف المدينة الترفيهية اضافة الى الأماكن الترفيهية في الاحياء السكنية , حيث اقتصر هذا الاستعمال على المتنزه الترفيهي في الصوب الآخر من المدينة حتى عام ٢٠٠٤.

٦- بلغ حجم التغيير المساحي للاستعمال الخدمي خلال المدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١ (+٦٧,٧) % , والترفيهي (+٦٩,٣) % .  
التوصيات

١ - العمل على تحقيق التوازن بين وتيرة النمو السكاني والمتغيرات السياسية والاقتصادية وعدم الإخلال بينهم عبر أخذ مسألة النمو السكاني المرتفعة بعين الاعتبار لدى المخططين .

٢ - تبني استراتيجية تشجيع عودة سكان النازحين الى مناطقهم الأصلية كحل وحيد لتقليص أعداد السكان النازحين في المدينة , ومعالجة الإشكاليات التي تواجه عودتهم مثل تأهيل الوحدات السكنية المهدامة والبنى التحتية والخدمات وغيرها .

٣ - زيادة حصة المدينة من الاستثمارات العامة في المحافظة والتي تخص استعمالات الأرض الخدمية بما يتناسب وحجمها السكاني واستقبالها لآلاف المهجرين والنازحين من مختلف مدن المحافظة واستقرارهم في المدينة , إذ تعرض استعمالات الأرض التنظيمية والخدمية الى ضغط شديد بسبب زيادة الطلب عليها.

٤ - تعاني المدينة عجزا في استعمالات الأرض الخدمية وبخاصة الصحية والتعليمية , نتيجة للكثافة السكانية العالية فلا توجد سوى مستشفى حكومي واحد في المدينة طوال أكثر من ٥٠ عاما في ظل الزيادة السكانية بعد ٢٠٠٣ لذا يتطلب التوسع في إنشاء مستشفى حكومي آخر أكبر سعة من القديم فضلا عن إنشاء المراكز الصحية في بعض الأحياء السكنية الكبيرة , فضلا عن النقص المساحي للخدمات التعليمية لمراحل رياض الأطفال والابتدائية والمتوسطة والاعدادية , وذلك لحل مشكلة العجز في أعدادها مقارنة بحجم سكانها ومعالجة مشكلة القصور في مستوى الأداء الوظيفي لتلك المؤسسات .

٥ - استغلال مساحات الأرض المتوفرة وغير المستغلة في المدينة لغرض إنشاء الحدائق العامة والمتنزهات والتي



أصبح وجودها ضروريا لتلبية الحاجات في مجال الإيواء للمتزهين , وكون حصة الفرد فيها أقل من معدل المعيار العام للاستعمالات الترفيهية.

## قائمة المصادر

- ١ - ابو صالح ,صبحي وزميله عدنان عوض , مقدمة في الاحصاء , جامعة اليرموك , الاردن , ١٩٨٢ .  
(نسبة التغيير لكل استعمال حسب المعادلة الاتية □ ١٠٠)
- ٢ - السعدي, عباس فاضل, جغرافية السكان , الجزء الاول , بغداد , ٢٠٠٠ .
- ٣ - سمحة, موسى , جغرافية السكان, الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات , القاهرة , مصر , ٢٠٠٩ .
- ٤ - سهاونة, فوزي عيد و موسى عبود سمحة , جغرافية السكان , قسم الجغرافيا , الجامعة الاردنية , دار وائل للنشر والتوزيع , ط٢ , ٢٠٠٧ .
- ٥ - شاهين, عبد الوهاب ود. عبد الاله ابو عياش , نظام النقل العام والخدمات الترويحية في الكويت , نشرة تصدر عن الجمعية الجغرافية الكويتية , الكويت , ١٩٨٠ .
- ٦ - الشمري, حيدر حسين عليوي , النمو السكاني في محافظة المثنى للمدة (١٩٩٧-٢٠٣٠) واثره في التنمية المستدامة , اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠١٨ .
- ٧ - علام, أحمد خالد , تخطيط المدن , دار وهران للطباعة والنشر , القاهرة , ط١٩٨٨ .
- ٨ - الكنانى, مسعود مصطفى , علم السياحة والتنزهات , دار الحكمة للطباعة والنشر , الموصل , ١٩٩٠ .
- ٩ - كمونه, حيدر عبد الرزاق , سياسات التحضر في الوطن العربي, دار الكتب للطباعة والنشر , ط١ , بغداد , ١٩٩٠ .
- ١٠ - وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعدادات والتقديرات السكانية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢١) , تعداد ١٩٩٧ , بيانات غير منشورة .
- ١١ - وزارة الهجرة والمهجرين , دائرة الهجرة والمهجرين , فرع خانقين , لعام , ٢٠٢١ .
- ١٢ - cole, David, Recreation Ecology, What we Know what geographers can contribute , The professional geographer, vol ٤, No. ٢, p.
- ١٣ - Richard, Krans, G. "Recreation Today program planning and leadship", USA-١٩٧٧.
- ١٤ - pierre, Laconte, The Environment of Human Settlement, Well-being in U.K ١٩٧٩.

## پوخته

له دواى گۆرانی دیمه نی سیاسی ودهرکه وتنی شاره که وه کو جه مسهر پکی پراکیش بۆ دانیشتوان و زیادبوونی قه باره ی دانیشتوانه کی , پووبه ری ئەم بکاره یئانه به شیوه یه کی گه وره پێشکهوت , وله سال ٢٠٢١ گه یشته (١٨٦ هکتار<sup>2</sup>) وبه زیادبوونی (١٢٠ هکتار<sup>2</sup>) به راورد له گه ل سالی ١٩٩٧ , وبه پێژهی (٩,٧%) له پووبه ری شاری بونیادنراو و (٣,٦%) له پووبه ری شاری گشتی , وهۆکاری ئەم زیادبوونه گه وره یه ده گه رپێته وه بۆ دامه زرانندی چه ندين فه رمانگه ی خه زمه تگوزاری سه ر به حکومه تی هه ری می کوردستان له دواى سال ٢٠٠٣ له بۆاره کانی خه زمه تگوزاری فیرکردن (هه موو قۆناغه کانی فیربوون له



دایهنگهوه تا خویندن (بالا) ههروهها کردنهوهی چه نیدین فه مانگه ی ئیداری وه کو فه مانگه کانی حکومه تی ناوه ند , له گه ل زیادبوونی پووبه ری خه زمه تگوزاریه ته ندروسته ییه کان له ریگای دامه زاندنی چه ند سه نته ریگی ته ندروستی له هه ندی گه ره کی نیشته جیوون به تایه تی له ده ورووبه ری شاره که , وه باره ی گۆرانی پووبه ری بکاره یێنانی خه زمه تگوزاری له ماوه ی ۱۹۹۷- ۲۰۲۱ گه یشته (۶۷٪) . سه باره ت به بکاره یێنانی زهوی خۆشگوزهرانی (حه وانه وه) شاره زایان پێشنیازیان کرد که پێژه که ی که متر نه بیته له ۱۰٪ له پووبه ری شاری بونیادنراو , وه هروه ها بوونی جیاوازی له نیوان شاره کانی جیهان , و پووبه ره که ی که متره له زۆربه ی شاره کانی عێراق له گه ل ته وه ش پێشته پلانی بۆ دانراوه له ماسته ر پلانی بنه ره تی به لām پووبه ره سه وزاییه کان پشتگۆپێخران وه هندیکیان که وته ژیر کاریگه ری فراوانبوونی هه پهمه کی بکاره یێنانی نیشته جیوون و بازرگانی , و پووبه ری ئەم بکاره یێنانه له شاری خانه قین (۱۰ هکتار<sup>۲</sup>) بۆ له سالی ۱۹۹۷ وه پێژه ی (۱,۴٪) له پووبه ری شاری بونیادنراو و (۰,۵٪) له پووبه ری گشتی شار به لām پووبه ره که ی زیادیکرد له دوای سالی ۲۰۰۵ به هۆی زیادبوونی ژماره ی دانیشتهوانی له ریگای گه پانه وه ی دانیشتهوانی په سه نی شاره که که پێشته ئاواره کرابوون له گه ل ته و کۆچکه رانه ی که له ناوچه کانی تر پووین له شاره که کرد له ماوه ی توژیته وه که وه سالی ۲۰۲۱ ژماره ی دانیشتهوانی گه یشته (۸۰۲۰۷) که س وه سالی ۲۰۱۰ پووبه ری ئەم بکاره یێنانه گه یشته (۳۰ هکتار<sup>۲</sup>) به زیادبوونی (۲۰ هکتار<sup>۲</sup>) به راورد به پووبه ری پێشوتری وه پێژه ی (۲,۷٪) له پووبه ری بونیادنراو و (۱,۴٪) له پووبه ری گشتی , به لām له سالی ۲۰۲۱ پووبه ره که ی به شیوه یه کی که م زیادیکرد و گه یشته (۳۲,۶ هکتار<sup>۲</sup>) وه زیادبوونی (۲,۶ هکتار<sup>۲</sup>) وه پێژه ی (۱,۷٪) له پووبه ری بونیادنراو و (۰,۶٪) له پووبه ری گشتی شار .

#### Abstract

After the change of the political landscape and the emergence of the city as an attractive pole for the population and the increase in the size of its population, the area of this use has developed significantly, until it reached an area in 2021 (186 hectares<sup>2</sup>), with an increase of (126 hectares<sup>2</sup>) over the year 1997, with a rate of (9.7%) of the area of the global city and (3.6%) of the total area of the city, and the reason for this large increase is due to the opening of service institutions belonging to the Kurdistan Regional Government after 2003 in the field of educational services (all educational stages from kindergarten to higher education), in addition to the opening of administrative departments as well as the departments of the central government. In addition to increasing the area of health services through the establishment of health centers in some residential neighborhoods, especially in the suburbs of the city. The size of the spatial change for service use during the period 1997-2021 was (+67.7%).

As for recreational land uses, the planners suggested that their percentage in the city should not be less than 10% of the area of the global city, and it appears that there are fundamental differences between the cities of the world, as the area is low in Iraqi cities, although it is planned in the basic design, but the green spaces are neglected and devoured in a way Random other uses such as residential and



commercial. Recreational land uses in the city of Khanaqin had an area of (10 hectares<sup>2</sup>) for the year 1997, with a ratio of (1.4%) of the built-up city area and (0.5%) of the total city area. While its area increased after 2005 as a result of the increase in the size of the city's population through the return of the original residents of the city previously deported as well as the displaced from other areas during the study period until its population in 2021 reached (80207) people, and in 2010 its area reached (30 hectares<sup>2</sup>) with an increase Its amount is (20 hectares<sup>2</sup>) compared to the previous area, at a rate of (2.7%) of the built-up area and (1.4%) of its total area. In 2021, its area expanded slightly and amounted to (32.6 hectares<sup>2</sup>), with an increase of (2.6 hectares<sup>2</sup>) and at rates of (1.7%). The built-up area and (0.6%) of the total city area.

Population growth

طەشەي دانىشتوان

Service land uses

بكارهينانى زەوي خەزىمەتتۇزاري

immigration

كۆزكردن

Recreational land uses

بكارهينانى زەوي خەوانەوۋە